

« الحمايم » [المشاركين] في الحكم . بل يتوجب عليهم ان يعمروا انتباههم للاقلية من الاسرائيليين الذين يكافحون الان وأبداً ضد تدمير بيوت الفلسطينيين على سبيل المثال . ولكن بعض الفلسطينيين يرغبون في دخول اللعبة السياسية والتعامل مع ما يسمى الصهيونية المعتدلة . وأنا أقول لهم انهم على خطأ فهم يرتكبون حماقة .

— ما الخيار اذن ، في رأيك ؟

● على الفلسطينيين ان يتعاونوا مع الاسرائيليين الذين كانوا يدافعون باستمرار ، خلال الاعوام الستة او السبعة الماضية ، عن حقوق الفلسطينيين [بصفة خاصة] وحقوق الانسان بصفة عامة ، اولئك الذين عارضوا ، وما زالوا يعارضون الاعمال التمسفية التي تتبناها الحكومة الاسرائيلية . ذلك بالرغم من ان هذه الفئة تشكل اقلية عددية . ثم ان على الفلسطينيين ان يتجنبوا التعاون مع الذين يشاركون في الحكم في اسرائيل والذين أسهموا في كافة الجرائم [التي ارتكبت] ضد الشعب الفلسطيني . فهم سيصابون بخيبة أمل ان فعلوا ذلك . ومن الجنون ان ينتظر الفلسطينيين ان يمنحهم ألون أو ايبان أو دايان ايا من حقوقهم . غهؤلاء لن يعطوهم شيئا .

— غير أننا نعرف بأن السادات يشدد بوضوح على ان فك الارتباط يعتبر مرحليا ما لم تحقق مطالب الفلسطينيين . فهو بالتالي ليس ملزما ادبيا بالاستمرار في مفاوضات السلام [ما لم يحقق هذا الشرط] . والسادات يردد دائما : « الفلسطينيين ، كما نرد دائما ، كانوا وسيبقون جوهر المشكلة » . فاذا افترضنا ان القيادة الاسرائيلية اساسا ليست مستعدة لتقديم تنازلات للفلسطينيين ، فهل بالإمكان أن ترغمها الظروف على ذلك ؟

● لن يتحقق هذا الامر ما لم يطرأ تغيير فعلي وعلمي على سياسة الولايات المتحدة . ولا توجد الان اية مؤشرات من هذا القبيل . وسيحدث تغيير [في وجهة النظر الاميركية] عندما تعلق الولايات المتحدة على تدمير البيوت وطرد الاهالي منها . وسيحدث تغيير عندما تعلن الولايات المتحدة ان المناطق المحتلة غير تابعة لاسرائيل . وحتى الان لم يصدر عنها اي تصريح من هذا النوع .

— ولكن رسمياً ، عفواً لمقاطعتك ، رسمياً (وأشدد على « رسمياً ») لم تقر الولايات المتحدة

الفلسطينيين . فقبل اسبوع فقط كان ديان في واشنطن حيث صرح بأن الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة يجب ان يستمر . فالمسألة اذن لا تنحصر في عدم امكانية الوصول الى تسوية [مع الاسرائيليين] بل تتعلق ايضاً بأوضاع الفلسطينيين المهيئة جدا في الاراضي المحتلة ، الامر الذي يجب ان يطلع عليه الفلسطينيون في الخارج . فالبنين القومي للفلسطينيين [داخل الاراضي المحتلة] ينهار تدريجياً . فالمفكرون يضطهدون ، والفلاحون يجردون من املهم ويتحولون الى عمال في اسرائيل . والاراضي تصادر . وهذا يشكل في الحقيقة حرباً ضد الامة [الفلسطينية] . ولن يتغير هذا الوضع في المستقبل القريب .

— هنالك اذن مشكلة ليس فقط بالنسبة لطالبي الفلسطينيين القسوى فحسب ، بل بالنسبة لطالبيهم المعقولة حيث ان الاسرائيليين غير مستعدين للقبول بحل وسط يقدم حداً أدنى من التنازلات . الاسرائيليون ليس عندهم استعداد للنظر في هذا الامر .

● الحكومة الاسرائيلية ومعظم الاحزاب غير مستعدة لتقديم اية تنازلات معقولة في رأيي . فهذا الوضع ما زال قائماً منذ عشرين سنة ، ولم يطرأ عليه أي تغيير فعلي . واني لتساءل ما الذي يدفع مجموعة معينة من الفلسطينيين فجأة الى الاعتقاد بأن اولئك المعروفين بالصهيانية المعتدلين مستعدون لان [يعطوا] تنازلات أكثر . هذا في رأيي خطأ .

— اذن ما وراء فكرة ايجاد دولة فلسطينية صغيرة في الضفة الغربية تحت اشراف الولايات المتحدة أو الدول الكبرى ، لقد اصبحت هذه الفكرة موضع التداول مؤخراً . ونحن لا نعرف ما هو موقف الفلسطينيين ، ولكن ما هو موقف الاسرائيليين — لا أعني الحكومة فقط بل الشعب ؟

● هنالك قطاع صغير من الشعب الاسرائيلي يتراوح بين ١٠ — ١٥ بالمئة من مجوع السكان يرغب في الوصول الى تسوية مع الفلسطينيين ويساند الدولة الفلسطينية . ولكن ما يعيننا هنا هو الاقلية ونحن هنا في صدد الاقلية لا الاغلبية وتشكل الاقلية الان فئة ضعيفة وصغيرة عددياً . والحق ان غلطة الفلسطينيين تكمن هنا . اذ ان على الفلسطينيين ان يتعاونوا مع الاغلبية ومع